

الباب الأول

المقدمة

أ. التمهيد للمشكلة

تطوير الموارد البشرية المتميزة والذكية يتطلب استيعاب مهارة تعلم اللغات بنجاح. استيعاب اللغات الأجنبية كأداة للتواصل يمكن استخدامه في المنافسة العالمية. يمكن تطوير هذه القدرة منذ الصغر من خلال تعلم اللغة العربية كإحدى اللغات الأجنبية الواعدة للتعلم. إدخال اللغات الأجنبية منذ الصغر يُعتبر وسيلة مفيدة لإعداد الطلاب لفهم الدين الإسلامي. يمكن أن يبدأ هذا الإدخال من خلال تعلم المفردات لأن فهم المفردات بشكل جيد وكاف يُسهل فهم الغرض من اللغة العربية.

عندنا تعلم اللغات الأجنبية، نكون فهم المفردات والعبارات أمراً بالغ الأهمية؛ حيث تعد هذه العناصر الأساسية والجوهرية في اللغة. بالنسبة لمن يدرسون اللغة العربية، وبخاصة الطلاب، فإن فهم واحتراف المفردات (المعرفة بالكلمات) يكون مهماً للغاية لأنه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمهارات اللغة مثل الاستماع والتكلم والقراءة والكتابة. سيواجه الطلاب صعوبات في تعلم اللغة العربية إذا لم يكونوا مستوعبين جيداً للمفردات. وعلى الجانب الآخر، إذا كانوا مستوعبين جيداً للمفردات، سيكونون أكثر قدرة على استيعاب أربع مهارات اللغة العربية. كما لن يواجهوا صعوبات في التواصل أو فهم اللغة على مستوى أعلى.

الإنسان يتبادل المعلومات والأفكار والمشاعر من خلال الكلام أو الكتابة بلغة معينة. المفردات هي أساس ما يُراد إيصاله. تأثير المفردات يظهر بشكل واضح في مهارات الكتابة والتكلم. كلما زادت ثراء المفردات التي يمتلكها الشخص، كلما زادت قدرته على التعبير عمّا يريد بشكل مؤثر. تنوع اختيار الكلمات المستخدمة يمكن أن يُضيف تنوعاً وجودة للتواصل (رباعة، ٢٠٢٢).

عند النظر إلى أهمية جوانب المفردات في تعلم اللغات الأجنبية، يتطلب تدريس تلك اللغة طرق واستراتيجيات معينة حتى يمكن تحقيق النتائج المرجوة في عملية التعلم. تحقيق أهداف تعلم اللغة العربية، خاصة في تعلم المفردات، يتطلب عناصر داعمة للتعليم مثل الأساليب، الاستراتيجيات، ووسائل التعلم ونماذج التعليم. الأساليب والاستراتيجيات يمكن اعتبارها فعّالة إذا كان هناك نتائج تحققت من خلال اهتمام وقدرات المتعلمين. وفقاً لموليانا كما ذكره (رضوان و أوّال الدين، ٢٠١٩)، فإن فعالية وكفاءة التعلم تعتمد على استخدام النهج والأساليب المناسبة. بالإضافة إلى ذلك، دقة الأساليب يمكن أن تجعل من السهل على الطلاب استيعاب الدروس.

في الأساس، يفضل الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي سماع الأغاني والغناء واستخدام الأغاني في عملية التعلم. بشكل عام، تلعب الموسيقى دوراً هاماً في عملية التعلم لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي. يمكن مواد التعلم المتعلقة بالموسيقى أن تُستخدم من قبل المعلمين لتعزيز تجربة تعلم الطلاب. يصبح التعلم أكثر متعة وجاذبية، مما يمكن الطلاب من استيعاب والاحتفاظ بما يتعلمون. تعلم اللغة العربية بهذه الطريقة يمكن أن يؤدي إلى تغيير، خاصة في اكتساب المفردات. عندما يكون المتعلمون مهتمين بالأسلوب المستخدم، يمكنهم التركيز أثناء عملية التعلم وفهم المواد بسهولة. بناءً على هذا الشرح، يُفترض أن استخدام الغناء يمكن أن يساهم في تحسين اكتساب المفردات.

دراسة أجراها أمّ الكريمة وآخرون (٢٠٢١) باستخدام منهج البحث العملي، حيث شملت ١٨ طالباً. وفقاً للنتائج، فإن النهج المتبع في الغناء كان كفيلاً بزيادة المفردات لدى طلاب المرحلة الرابعة في مدرسة محمدية تربية إسلامية. فقد ارتفعت نسبة الاستيعاب اللغوي قبل الدورة الأولى بنسبة ٢٧.٧٪، ثم ارتفعت إلى ٦٦.٦٪ في الدورة الأولى و ٨٨.٨٪ في الدورة الثانية. البحث الجديد سيختلف من حيث الموقع ومنهجية البحث.

قامت الباحثة بتحديد موقع المدرسة الابتدائية نور الهدى لأنه يرغب في المشاركة المباشرة والفعّالة في دراسة تقنيات تدريس اللغة العربية المستخدمة. اللغة العربية هي واحدة من المواد المدروسة في

المدارس المعتمدة على نظام المدرسة الإسلامية مثل المدرسة الابتدائية أو المدرسة الثانوية أو المدرسة العالية. ويهدف تعليم اللغة العربية إلى تعزيز وتطوير القدرات والمواقف الإيجابية تجاه اللغة العربية بشكل مباشر وبناءً على أسس بناءة (هجريّة، ٢٠١٨).

مدرسة إبتدائية نور الهدى قد قدمت دروس اللغة العربية من الصف الأول. وبعد أن قامت الباحثة بالمراقبة في الصف الثالث، تبين أن الطلاب لا يزالون يواجهون صعوبة في حفظ المفردات التي درسوها. الكثير من الأطفال لا يستطيعون الإجابة على الأسئلة المطروحة. يُرجع ذلك إلى عدم معرفتهم الكافية بالمفردات وعدم قدرة العديد من الطلاب على قراءة اللغة العربية، مما أثر على نتائج تعلّمهم بشكل سلبي. لذا، حاولت الباحثة التغلب على هذه الصعوبة من خلال اعتماد نهج تعليمي يُعتبر مناسباً لهذه المهمة.

عادةً، الأطفال في الصفوف الدنيا يحبون الغناء، وبالتالي، تعتبر التعليم بالغناء تقنية فعّالة بما يكفي. ومع ذلك، هناك قليل جداً من الأغاني التعليمية التي يمكن أن تساعد الطلاب في التعلم. لذا يجب على المعلم تعديل الأغاني الشعبية لتلائم محتوى التعليم. سيساعد ذلك الطلاب في فهم المواد من خلال الأغاني التي تنبع من هذه التكييفات.

استناداً إلى تصريح الباحثة المذكورة، ترغب الباحثة في اختبار طريقة التعليم بالغناء لاستيعاب اللغة العربية في الصف الثالث في مدرسة إبتدائية نور الهدى. ويفترض أن هذه الطريقة، وفقاً لكتاب النص الدراسي المستخدم، ينبغي أن تجعل الطلاب سعداء ويستمتعون بعملية التعلم، وتعزز فهم المفردات في تعلم المفردات. سيتم تقديم مادة "أسماء الحيوانات" لطلاب الصف الثالث في مدرسة إبتدائية نور الهدى.

ب. صياغة المشكلة

تركز هذه الدراسة على استيعاب المفردات، وتحديدًا في مادة "أسماء الحيوانات". استنادًا إلى تحليل المشكلة المناقشة، صاغت الباحثة مسألة البحث على النحو التالي:

١. كيفية استيعاب مفردات طلاب الصف الثالث في مدرسة إبتدائية نور الهدى قبل تطبيق

طريقة الغناء؟

٢. كيفية استيعاب مفردات طلاب الصف الثالث في مدرسة إبتدائية نور الهدى بعد تطبيق

طريقة الغناء؟

٣. هل هناك تأثير لتطبيق طريقة الغناء في استيعاب مفردات طلاب الصف الثالث في مدرسة

إبتدائية نور الهدى؟

ج. أهداف البحث

الهدف العام هو معرفة مدى نجاح طريقة الغناء في استيعاب مفردات اللغة العربية. وبشكل خاص، الأهداف هي:

١. معرفة استيعاب مفردات طلاب الصف الثالث في مدرسة إبتدائية نور الهدى قبل تطبيق

طريقة الغناء.

٢. معرفة استيعاب مفردات طلاب الصف الثالث في مدرسة إبتدائية نور الهدى بعد تطبيق

طريقة الغناء.

٣. معرفة تأثير استخدام طريقة الغناء في استيعاب مفردات طلاب الصف الثالث في مدرسة

إبتدائية نور الهدى.

د. فوائد البحث

الفوائد التي يمكن الاستفادة منها في هذا البحث هي كما يلي:

١. الفائدة من الناحية النظرية

الباحثة تأمل أن يكون البحث، من الناحية النظرية، مرجعا يمكن الرجوع إليه فيما يتعلق بتأثيرات المفردات.

٢. الفائدة من الناحية العملية

أ. بالنسبة للباحثة

يقدم هذا البحث إمكانية للباحثة لاستيعاب مهارات الكتابة وتعميق فهم المفردات باستخدام أساليب تدريس مناسبة.

ب. بالنسبة للمعلم

يُتوقع أن تستخدم المعلومات والمراجع التي حصلت عليها الباحثة لتطبيق أساليب ونماذج تعليمية يمكن تكييفها مع خصائص ومشاكل الطلاب.

ج. بالنسبة للطلاب

نظراً لزيادة انخراط الطلاب في تعلم المفردات في هذا البحث، ستكون عملية التعليم أكثر كفاءة وستحقق نتائج تعلم ذات جودة أفضل.

هـ. مسلمات و فروض البحث

الافتراضات هي الافتراضات التي تقوم بها الباحثة والتي تعتبر أساساً للبحث. افتراضات البحث تشير إلى أن طريقة الغناء لها تأثير إيجابي على تحسين مهارات اللغة، ومنها اكتساب المفردات. الفرضيات هي رد فعل مؤقت من الباحثة على صياغة المشكلة المقدمة للبحث. بناءً على ذلك، الفرضية الصفرية (H_0) تشير إلى أن طريقة الغناء غير فعالة في تعلم المفردات. بينما الفرضية البديلة (H_a) تشير إلى أن طريقة الغناء فعالة في تعلم المفردات.